

## ٧. شرح رسالة العبودية لشيخ الإسلام ابن تيمية (درس ٧) | الشيخ

### د. عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد ولد آدم اجمعين. وان نصلي قال تعالى اه فذكر اسلام الكائنات طوعا الصفح قابلة من يمين. فذكر اسلام الكائنات طوعا. تذكر الاسلام كان ناف طوعا وكرها - [00:00:02](#)

سواء ليس لاحد من المخلوقات ظلم عما شاء وقدره وقضاء ولا حول ولا قوة الا به وهو رب كل ما هو سواه وهو سبحانه الواحد القهار الخالق فهو خالق الصدر والمقدر له وهو مفتقر اليه وليس في المخلوقات سبب مستقل بفعل خير ولا تفعل - [00:00:42](#)

والى ما ينفعه ويمانه وهو عن كل ما سواه ليس له شهيد يعامله ولا ضد مناظره ويعاقبه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد - [00:01:32](#)

في هذا المقطع الذي ذكر ذكر الربوبية العامة وآ الحكم الكوني العام القدري الذي لا يخرج عنه شيء سواء كان عاقلا او غير عاقل وهذا لا اختيار للمخلوق فيه. ولهذا لا يثاب على ذلك الا اذا - [00:02:02](#)

صار عنده نية صالحة في هذا وقصد ذلك في طاعة لله جل اما كونها تجري هذه الكائنات على وفق تقديره ومشينته فلا دخل للخلق في ذلك وسواء الربو او سخطوا فهو جل وعلا المدبر لكل شيء الذي يتصرف فيه - [00:02:32](#)

لكن بعض الناس قد لا يعقل بهذا ولا يستشعر به. فيصبح يتعلق على الاسباب اه يرى ينظر الى الاسباب لانها هي التي صار بها كذا وكذا. وقد يكون هذا قريبا او بعيدا - [00:03:04](#)

لهذا تجد مثلا كثيرا من الناس يعتمد على الشيء الذي يتصرف فيه واذا وقع في امر مقدر وجدته اما يلوم نفسه او يلوم اخرين الذين كانوا جزء من السبب او بعض السبب على هذا. وربما غضب غضبا شديدا يلعن ويشتم - [00:03:25](#)

مع انه لا دخل للناس في هذا غير ان الاسباب التي يتسبب فيها الانسان هو مسؤول عنها يجب ان يسأل عن ذلك ولهذا قل ان ما يقول ما تقوله الطائفة التي تعتمد على - [00:03:55](#)

ان الانسان انه مدبر انه لا يمكن انه ان هذا الكون وهذه الحياة تستقيم تسير على وفق الحياة على هذا المذهب ولا يمكن ان يستقيم هذا المذهب لانهم يجعلون الانسان العاقل الذي يتصرف - [00:04:15](#)

غير مسؤول في هذا. ولابد ان يسأل وهذا شيء فطر الله جل وعلا عليه خلقه حتى الصغار مثل الولد الصغير اللي هو مثلا ضربه احد فبكى وتقول اسكت معها ضربك لا يقتنع - [00:04:45](#)

لان الله جل وعلا فطر الخلق على ان كل اثر له مؤثر ولا فلا بد ان يؤخذ الانسان بفعله بغض النظر على ان كون المدبر الاصل والمقدر هو الله جل وعلا. فان كانت الامور جرت لغير عاقل مكلف فهذا امر وان كانت - [00:05:08](#)

مكلف فلا بد ان يسأل عن افعاله وان كان هو سبب او جزء من السبب. ثم يجد يجب ان يكون التعلق بالله جل وعلا. وان نعلم ان الله جل وعلا هو المدبر لكل شيء. وهو المصرف - [00:05:38](#)

لكل حركة وسكون. فهذا يدخل في الايمان بالقدر. مقدار الله جل وعلا ولا ينافي النظر الى السبب. ولهذا امرنا بفعل السبب الذي جعله الله سببا امرنا الا نعتمد عليه. ان نعتمد على ربنا جل وعلا. فلا بد من الجمع بين هذا وبين الامر - [00:05:58](#)

الشرعي يجمع بين الامر القدري ننظر الى السبب سبب وليس هو الذي يعتمد عليه في الشيء الذي يقع او لا يقع ثم نوفق بينه وبين

الشرع الذي امرنا به حتى تستقيم الاحوال ونصبح - 00:06:28

لله جل وعلا. نعم قال تعالى عن الخليف عليه السلام يا قومي اني بريء مما تشركون. ايش؟ قال قال اقول فرأيتم ما تدعون وراك ان تدعو. قال تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن فاسق - 00:06:53

او ارادني برحمة اكون له صفات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. يعني ان المعبودات انها لا تصرف فيها. فكيف تتجهون اليها وتطلبون منها الشفاعة وهي لا تنفع ولا تضر - 00:07:17

هذا اصل في ان العبادة والتعلق وتعلق القلب في من يجلب النفع ويدفع الضر لم يكن كذلك فهو باطل ولهذا امره الله جل وعلا ان يسأل المشركين يقول افرأيتم يعني اخبروني عما تدعون من الهتك - 00:07:37

ان ارادني الله جل وعلا بضر تستطيع ان تكشف هذا الضبط او تمنعه او تخفف تزيله او تخففه او تمنعه قبل او ارادني برحمة والضر هنا فسر اما بالمرض او - 00:08:05

الفقر او ازالة عدو وما اشبه ذلك. والرحمة ما فسرت بضد ذلك بالعافية والرزق والصحة والتوفيق والنصر يقول هل تستطيع ان تمنع هذا والمجاهد فسألهم فسكتوا لانهم يعلمون انها لا تفعل شيء. وهذا امر ظاهر. ثم - 00:08:31

وقال له جل وعلا قل حسبي الله يعني هو كافيني في كل ما يتوقع من اه اذى اليه واجعله عمدي واتكالي عليه حسبي الله وعليه يتوكل متوكلون وهذا كثير في القرآن ويبين جل وعلا ان المعبودات لا تنفع ولا تضر فتكون عبادتها ضرر بلا نفع - 00:09:06

ليس معنى ذلك ان هذا منها هذا من الفاعل نفسه الضر من الفاعل لانه وضع العبادة في غير موضعها فصار ظالما. فيعاقب على ظلمه نعم قال تعالى وان يمسننا الله بظل فلا كشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير - 00:09:39

وقال تعالى عن الخليل عليه السلام يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين وحاجهم قومه. قال تحاجوني في الله وقد هداك. ولا اخاف ما تشركون بي - 00:10:05

وسع ربي كل شيء علما. افلا تتذكرون؟ وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون لكم اشركتم بالله ما لم ينزل به سلطانا. فاي فريقين احق بالامر ان كنتم تعلمون. الذين امنوا ولم يلبسوا - 00:10:25

ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. هذا من تمام المناظرة التي وقعت بين ابراهيم وقومه على القول صحيح المفسرين لان بعض المفسرين قال في هذا قولاً باق. هو ان ابراهيم اول ما اكل ونظر شاهد كوكب - 00:10:45

وقال هذا ربي ثم ترقى الى اخره وهذا لا يجوز ان يقال. والصحيح ان هذه مناظرة يعني لان كانوا يعبدون الكواكب يبنون لها الهياكل اه ناظرهم في هذا قل هذا ربي والافول هو الذهاب - 00:11:08

واذا كان الها كيف يذهب؟ الله الذي يعبد يجب ان يكون رقيقا شاهدا يراقب معبوده اعلم تصرفاته ويكون عليه ايضا حسيبا في ذلك. اما اذا غاب ذهب ومعنى ذلك انه لا يصلح ان يكون اله. وهكذا تلقى من شيء الى الشيء الى ان قال فحاجه - 00:11:29

قومه يعني ان هذه الحجة بدأت من الاول. ثم تبرأ من شركهم واخبر ان الهتهم كلها لا تنفع ولا تضر. ثم كعادة المشركين يهددون من نهاهم ان الهتهم قد تضر. كما قالوا - 00:11:59

يهود عليه السلام ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. يعني بجنون لانك خالفت الجميع وجئت بشيء لا نعرفه. فانت مجنون والذي جنك هو بعض الالهة. لانك خالفتها وقال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون. من دونه من ما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم - 00:12:25

ولا تنظرون يعني اجتمعوا انتم كلكم واستدعوا الهتك ثم اصنعوا ما تستطيعون صنعه بي فلن فهذا تحدي لهم وكذلك الايات التي مرت معنا بالنسبة لنبينا صلى الله عليه وسلم فانه - 00:12:55

ان يضروه بشيء مؤلّيتهم بما استطاعوا. وكذلك نوح يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فاجمعوا امركم الى اخره. فهذه سنة الكافرين. كانوا يخوفون من خالفهم بالهتهم. الى الان الى الان على هذه السبيل وهذه الطريقة. لو جئت الى عابد القبر -

00:13:17

قلت له اتق الله. القبر ما ينفعك ولا يضررك. اعبد ربك. قال خوفك قال هذا الولي. اذا خلفت تراه يعمل فيك ويعمل فيك. فهم على سنة واحدة سائرون. في هذه - [00:13:47](#)

المنافرة قال في النهاية كيف اخاف ما اشركتم؟ يعني كيف تخوفوني اصنامكم؟ وكيف اخافها انتم ما تخافون الله لانكم اشركتم به. ثم قال اي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون؟ سواء كان - [00:14:07](#)

ثم الحكم جاء الحكم. وسواء كان الحكم هذا من تمام المناظرة. تمام كامل ابراهيم او انه حكم حكم الله جل وعلا به بين ابراهيم وقومه فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [00:14:28](#)

فجاء الامن التي تدل على الكمال والاستغراق وفراغ الشيء يعني الامن يكون لهم في الدنيا والاخرة. وهم مهتدون الى ما خلقوا له. وامروا به وهو عبادة الله وحده نعم. رضي الله عنه ان هذه الاية لما نزلت شق بالغ عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:48](#)

قالوا يا رسول الله اينما لم يلبس ايمانه بظلم؟ فقال انما هو شرك. الم تسمعون الى قول العبد الصالح؟ ان وابراهيم خليل امام الحنفاء المخلصين. حيث بعث وقد طبق الارض بين المشركين. قال الله تعالى وان - [00:15:20](#)

ان ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي فتبين ان عهده بالامامة لا يتناول الظالم فلم يأمر الله سبحانه ان يكون الظالم ايمانه واعظم ظلم - [00:15:40](#)

وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. والامة هو معلم الخير والله تعالى جعل في ذرية النبوة والكتاب. هذا من معاني الامة من معاني الامة وان الامة تطلق على اشيا كثيرة - [00:16:00](#)

منها الجماعة كما هو معروف لما ورد مدين وجد عليه امة من الناس. وهذا ظاهر جدا ومنها الملة والدين والنحلة هذه امتكم امة واحدة يعني دينكم وشرعكم. وانا ربكم فاعبدون. يعني - [00:16:29](#)

حنا الذي يؤمر به الخلق هو عبادة الله ما جاءت ما جاء رسول لا يأمر الناس بعبادة الله وحده. فهذه الامة الذي هذه امتكم امة واحدة لقوله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام - [00:16:56](#)

ومنها كذلك الطائفة من الزمن كما قال الله جل وعلا في قصتي يوسف عليه السلام الذي رأى الرؤيا قال اذكرني عند ربك الذي ظن انه ينجو انساه الشر الشيطان ذكر ربه. فلما رأى الملك الرؤيا العجيبة التي تذكر قال وذكر بعد - [00:17:19](#)

يعني بعد ايش؟ بعد وقت فات ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة. امة معدودة يعني وقت محدد وهنا في اطلاقات غير هذه للامة نعم والله تعالى جعل في ذريته النبوة والكتاب انما بعث الانبياء بعده الامور التي تأتي في القرآن - [00:17:48](#)

ان المآني التي قد يكون لفظها واحد ومعانيها مختلفة هذه وغيرها من الفاظ القرآن ومعانيه ومفرداته نافعة جدا للانسان انه يعرفها تبعها حتى لا يقع في خطأ. وكذلك المعاني. المعاني نفسها قد تأتي مثلا الفاظ - [00:18:19](#)

في القرآن متى يعني الفاظ لفظها واحد. ولكن المعنى يختلف والاختلاف الذي يكون مختلفا يجب انه ينظر الى مراد المتكلم فيه ومراد المتكلم يتبين النظر والحال وكذلك اه اه بما يحيط بالكلام نفسه - [00:18:48](#)

وهذا قد يتعلق بصفات الله جل وعلا وافعاله وقد يتعلق بما يؤمر به الانسان. ولهذا يقول لا يجوز لانسان يأخذ شيئا على وتيرة واحدة ثم يتمسك به دائما يجب ان يكون مقصوده ونظره الى مراد المتكلم ومراد المتكلم يتبين بالقرائن - [00:19:27](#)

والسياق والنظر الى الحال فمثال ذلك مثلا الامثلة كثيرة ولكن كن مثالا في صفات الله جل وعلا فيتبين ان اهل السنة ليس مقصودهم انهم يأخذوا الشيء يقول اجعلوا هذه قاعدة وتيرة واحدة - [00:19:57](#)

فمثلا لفظة المجي المضافة الى الله هل نأخذها على وتيرة واحدة واذا جاءت كلها نقول يجب ان يكون هذا على ظاهره لا يجوز هذا قول الله جل وعلا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة - [00:20:21](#)

الامر والى الله ترجع الامور اذا قال لنا قائل مثلا هل ينظرون الى ان يأتيهم الله؟ يعني يأتيهم عذابه او يأتيهم جنده وملائكته او يأتيهم امره او يأتيهم سلطانه كما تقول المؤولة هكذا يقول اهل التأويل. كل هذا باطل - [00:20:50](#)

اللاتيان اضيف الى الله جل وعلا فعلا يفعله حقيقة. ولم يأتي الشيء الذي ليصرفوا ولفي ذلك محذور ولهذا قال وجاء ربك. وان كان هذا قد يقول اهل الباطل ان هذا من - [00:21:19](#)

والمجاز يقول انه موجود في اللغة العربية والتقدير وجاء جاء امر ربك او جاء ملك ربك. يقول هذا نفس المعنى يأباه ويبطله لانه جاء في قول الله جل وعلا هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك وهذا التعداد - [00:21:43](#)

التنوع يأبى هذا التأويل من كل جانب. ويجعل هذا التأويل باطلا. فاذا كيف يقال هذا في هذه الآية ويقال بآية اخرى ما يستطيع انها تؤول الا بنوع من التكلف لكن اذا جاء مثلا شيء - [00:22:13](#)

يجب ان ننزه ربنا عنه. وهو مضاف الى الله نقول هكذا لقوله جل وعلا فاتاهم الله من حيث لا يحتسبوا فاتى الله بنيانهم من القواعد فاتى الله بنيانهم من القواعد - [00:22:37](#)

الله يأتي من حساب من سيسان الحيطان لا يجوز اذا قال لك المبطل مثلا انت تتناقض لماذا هنا تقول هذا الاداب اه يأتيهم عذاب الله وهناك نقول يأتي الله يقول لا لا نتناقض لاننا - [00:23:00](#)

ننظر الى مراد المتكلم وما يليق به جل وعلا نعلم ان هذا لا يليق بجلال الله جل وعلا انه يأتي من تحت. وانما الله جل وعلا يأتي من العلو. وكذلك قوله جل وعلا - [00:23:20](#)

فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب. يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار اذا قال لك قائل مثلا يلزمك ان تقول في هذه الآية كما قلت في آية البقرة قل لا يلزمي - [00:23:35](#)

لان هذا شيء معلوم وهو بني النظر اناهم عذاب الله وجنده مع رسوله صلى الله وسلم فخرّبوا بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين خوفا ورعبا مما احاط بهم من جنود الله جل وعلا مع رسوله - [00:24:01](#)

فهم قوم خاصين في هذه الحياة. والله لا يأتي الى الارض في هذا الوقت في هذه الحياة وهكذا يقول الذي يعين المعنى وهو السياق والقريئة ثم اذا تبين لنا مراد المتكلم فليس تأويلا بل هو الظاهر وهو الحقيقة - [00:24:27](#)

نعم. قال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المسلمين. وقال تعالى ان اولى الناس بالبراهيم للذين اتبعوهم هذا النبي والذين امنوا. والله ولي المؤمنين. يعني المقصود الثناء على ابراهيم عليه - [00:24:49](#)

السلام والامر باتباع طريقته في التبري من المشركين وكونه اتجه الى وتعلق به وحده وتبرأ من كل معبود دونه امرنا ان ان نتأسى به في هذا ولهذا نهينا ان نتأسى به في دعائه - [00:25:11](#)

لابيه استغفاره لآبيه. لهذا قال الا قول ابراهيم لآبيه لاستغفرن لك. يعني هذا لا تتأسوا به. فلا تستغفروا للمشركين ولو كانوا اباؤكم نعم قال تعالى ما كان إبراهيم يوم الدين ولا نصرانيا ولكن كان حديثا مسلما وما كان من المشركين. وقال تعالى - [00:25:38](#)

وابراهيم يتنازع كل طائفة اليهود يزعمون انه منهم. والنصارى كذلك والمشركون كذلك اخبر الله جل وعلا انه ليس من طائفة من هذه الطوائف بل هو حنيف لله والحنيف هو المائل عن كل - [00:26:05](#)

كل قصد وارادة وفعل بالاختيار والفعل الذي ميدو الى توحيد الله وحده فهو بجانب اهل الارض كلهم في عباداتهم واتجاهاتهم الى عبادة الله وحده وهذا هو الحنيف في لغة العرب. فالحنيف بلغتهم هو الموحد. الموحد الذي يعبد الله وحده - [00:26:28](#)

هذا لما جاء عدي بن حاتم وهو عربي ولكنه دخل في النصرانية. وكان نصراني قال له الرسول صلى الله عليه وسلم في كلام قال له اه لماذا تفر الى النصرانية - [00:27:02](#)

اتفر من ان يقال الله اكبر هل تسمع هل تعلم ان هناك شيء اكبر من الله؟ تفر ان الله يقال لا اله الا الله تعلم انه هناك اله غيره ثم ذكر انكم ان النصراني اتخذوا - [00:27:27](#)

ورهبانهم فقال له انا حنيف عند ذلك فرح الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله نحن في يعني انا موحد قد دخلت في توحيد وتركتم هذا الدين وهذا المذهب. المقصود ان كلمة حنيف لغة العربية تطلق على - [00:27:47](#)

الموحد الذي لا يعبد الا الله نعم قال تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. قل من ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين.

قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق العقود والاسقام. الى قوله ونحن لهم مسلمون - [00:28:09](#)  
التي سبقت في كون الصحابة لما نزلت وهي قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون يقول انها شقت  
على الصحابة. وقالوا ايننا لا يلبس ايمانه بظلم - [00:28:35](#)

وذلك ان الصحابة فهموا منها ان الظلم مطلق الظلم. يعني كل سيئة فهي ظلم وان من عمل سيئة انه لا يكون له امن ولا اهتداء. هذا  
الذي شق عليه - [00:28:57](#)

عند ذلك اخبرهم الرسول صلى الله عليه وسلم ان الظلم الذي ليس معه امن مطلق هو الشرك اما الظلم ما عدا الشرك وان كان ظلما فلا  
يقتضي ان يكون صاحبه ليس له امن ابدًا وليس له اهتداء - [00:29:15](#)

وان اصاب بما يصاب من جراء مثلاً ذنوبه فالعاقبة تكون الى الجنة ولهذا جاء التعريف بال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك  
لهم الامن الامن هنا يشمل الامن في الدنيا والامن في الآخرة. انه لا يصيبهم عذاب في الدنيا مما يصيب الكفار - [00:29:39](#)  
ولا يصيبهم عذاب في الآخرة. وقوله لم تسمعوا قول الرجل الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. يعني ان الشرك هو  
الظلم المطلق الذي ليس له معه لا امن ولا اه - [00:30:09](#)

اما الذنوب فمعها امن ومعها اهتداء ولكن ليس هو الامن الكامل ولا الاهتداء الكامل واذا لم يكن الانسان معه الامن الكامل والاهتداء  
الكامل وقد يصاب بعذاب في الدنيا او بعذاب في الآخرة ولكن لا يكون كالذي معه - [00:30:26](#)

فهذا الذي بين لهم وهم يفهمون هذا تماما ولهذا علموا ان مطلق الذنوب انها تؤثر في الايمان. نعم وقد ثبت في اثنين عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ان ابراهيم خير البرية. فهو افضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:53](#)  
النبي من النبي؟ بعد النبي. من هو النبي؟ بعد نبينا صلى الله عليه وسلم. فلا بد ان انه قل بعد نبينا ولكن بعد النبي يعني صار معروفا.  
معروف ما يحتاج ان يقال بعد نبينا معروف لدى المخاطبين - [00:31:18](#)

اذا كان معروفاً جاز هذا اما اذا كان في مقام اداء الشهادة او اداء الواجب الذي لا بد من فلا بد من تعيينه باسمه العلم تقول محمد اذا  
اذا قلت في التشهد - [00:31:40](#)

اشهد ان لا اله الا الله. تقول اشهد ان النبي رسول الله يجوز اشهد ان النبي رسول الله ها او ان سيدنا رسول الله ها؟ لا يجوز ولا ولا  
يكفي - [00:32:05](#)

لا بد ان تذكروا باسمه العلم. قل اشهد ان محمدا عبده ورسوله. ولهذا يذكر ذلك في الاذان وفي الشهادات لغيرها وعندما يتجهز  
الانسان وهو كافر في دخوله ما يدخل في الاسلام لابد ان - [00:32:25](#)

اسمه العلم ولا يكون هذا معارضا في قوله بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء النبي ايش بعضكم بعض المعنى يقول المفسرون لا تقولوا يا  
محمد ولكن قولوا يا نبي الله يا رسول الله - [00:32:45](#)

فهذا لا يدخل فيه. لان هذا امر لا بد من ان يتعين. ولهذا هو صلى الله عليه وسلم كان يقول في تشهده اشهد ان محمدا عبده ورسوله  
هو نفسه يتلفظ بهذا. اشهد ان محمدا عبده ورسوله. ما يقول اشهد اني اني عبد الله ورسوله. آ - [00:33:11](#)

قد حفظ ذلك وصار ويعلم الصحابة هذا الشيء مثل ما يعلمهم السورة من القرآن كما في حديث عبد الله ابن ابن مسعود نعم وذكر  
السيد فيه يجوز ها السيد هذا من البدع لم يأتي يقول اشهد ان سيدنا - [00:33:35](#)

رسول الله لانه الان صار يذكر في الخطب وفي المقامات التي يجتمع فيها الناس اذا جاءت وبعضهم يخجل انه يقول اشهد ان محمدا  
عبده ورسوله لماذا؟ لان كثير من المخرفين يعيب عليه. يقول انتم تبغضون الرسول وتكرهونه لانكم ما تقولون سيد - [00:34:03](#)

لا يجوز مثل هذه الاشياء انها تؤثر على الانسان يجب ان يقول الحق ويقوم به ويعلمه الناس هكذا بل جاء النهي جاء اليه قوم كما في  
حديث وفد بني قالوا انت سيدنا وابن سيدنا. قال قولوا بقولكم وابعث قولكم - [00:34:31](#)

قالوا انت خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا. قال يا ايها الناس لا يستجريكم الشيطان لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي انا عبد  
الله ورسوله. فقولوا عبد الله ورسوله اذا قلنا مثل هذا معناه امثلنا امره اذا تركناه مع انه بلا شك انه سيد لان السيد هو المقدم -



المطاع المقدم في قومه. ولهذا لما جاء ذكر التعليم والفضل كما في حديث الشفاعة قال انا سيد الناس ولا فخر. اتدرون ما ذلك؟ فذكر العلة لانه هو المقدم في هذا المقدم في ذلك الموقف الذي قال الله جل وعلا فيه ومن الليل فتهجد به نافلة - [00:35:28](#) عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. المقام المحمود على القول الصحيح هو الشفاعة التي تكون في الموقف لانها تشمل الخلق كله. من اولهم الى اخره فهذا المقام الذي يحمده عليه الاولون والآخرين - [00:35:58](#)

انه والشفاعة كانت باذن ربه جل وعلا وهو الذي وعده وعده الله جل وعلا اياها رفعا لذكره واكراما له. والا فالامر كله بيد الله جل وعلا نعم وقد ثبت في السير عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير وجه انه قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا -

فقال لو كنت متخذنا بالله من الارض خيرا لاتخذت خليلا. ولكن صاحبكم خير الله. يعني نفسه صلى الله عليه وسلم. صلي على رسول الله. قال يعني معنى هذا ان الخلّة لا تقبل المشاركة - [00:36:56](#)

فالخليل هو الذي تخلل القلب كله. فلم يبق فيه لغير الخليل. لهذا قال لو كنت متخذنا من من اهل الارض خليلا ادخلت ابا بكر لان ابا بكر هو احب الصحابة اليه - [00:37:15](#)

وهو كما قال صلى الله عليه وسلم امن الناس علي بصحبة ومال فلم يزل مصاحبا له منذ دخل في الاسلام الى ان فرق بينهما الموت والموت فرط في الابدان والا في - [00:37:41](#)

المعنى موجود. ومن العجائب في هذا انه لما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة كلهم كلهم صاروا يقولون لابي بكر خليفة رسول الله ولن يحدث هذا لغير ابي بكر. لما استخلف عمر - [00:38:04](#)

قالوا نقول خليفة خليفة رسول الله. قال هذا شيء بعيد. ولكن انتم المؤمنون وانا اميركم. قولوا امير المؤمنين ما في خليفة لرسول الله هذا ولا هذا لا ينافي قول الخلفاء الراشدون الخلفاء يطلق على الذي يخلو - [00:38:30](#)

عمر خلف ابا بكر وعثمان خلف عمر وعلي خلف عثمان. وهكذا فواحد يخلو في الثاني اما ان يقال ان الناس مثلا او ادم انه خليفة الله فهذا خطأ. الله ليس له خليفة تعالى الله - [00:38:50](#)

فالخليفة لمن يغيب او يذهب او يموت. فلا يكون مقامه. اما الله جل وعلا فهو الرقيب الذي هو حي لا يموت المقصود ان صلة ابي بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلة قوية جدا - [00:39:13](#)

اه وفي صحيح مسلم عن عمرو بن العاص لما ارسله في اه سرية اه ذات السلاسل لانهم كانوا من اقربائه امره على هذه السرية وامرهم بالخروج بالذات يتخلف خرجوا فتخلف ليصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:36](#)

يقول لما صليت معه قال الم تخرجوا؟ قلت بل ذهبوا ولكنني تخلفت لاصلي معك قال ما تدرك ما ذهبوا الامر الذي ذهب به لا تدركه في الصلاة معي. فسأله قال اي الناس احب - [00:40:06](#)

اليك وقال عائشة رسول نايم لا يخاشي احدا بعض الناس مثلا لو قيل له هل تحب زوجك ما ما يقول لا مالك ولهذا ولا ولا يذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبالي باحد. يذكر الواقع - [00:40:27](#)

لما قيل اي الناس احب اليك؟ قال عائشة فقلت من الرجال قال ابوها فهو احب الناس اليه صلى الله عليه وسلم. يقول ثم قلت من يعني بعد ذلك قال عمر - [00:40:52](#)

يقول فلما خفت ان لا يذكرني سكت فالمقصود ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل خليل الله - [00:41:09](#)

يعني ان الخلّة لا تقبل المشاركة في من هو غير الخليل ولهذا هذا لا ينافي كونه يحب من يحبه. فالحب غير الخلّة فالخلّة هي اعلى مراتب الحب ليس فوقها شيء. الا العبادة والعبادة لا يجوز ان تكون الا لله جل وعلا وحده - [00:41:27](#)

نعم وقال يعني بهذا يتبين خطأ الذين يقولون ابراهيم خليل الله نبينا حبيب الله والحبيب اقدم من الخليل واتم. هذا خطأ نعم قال

خوخة اي النافذة التي المسجد كان الرسول صلى الله عليه وسلم اتخذ بيوته على حائط المسجد - [00:41:57](#)

ففتح اليه خوخة يعني باب يخرج معه ويدخل معه فاقتدى به الصحابة الذين جعلوا بيوتهم على حائط المسجد فتحوا ايضا عليه حتى يدخلوا غريب وبمرض موته قال كل هذه تسد الا خوخة ابي بكر - [00:42:36](#)

يقول اهل السنة هذا اشارة الى انه هو الخليفة والاشارات في هذا كثيرة وقد تكون قريبة من التصريح. منها قوله مروا ابا بكر فليصلي بالناس. آآ تقول عائشة علمت ان الذي يقوم بعد رسول الله سيكرهه الناس. لانه لا احد يعدل رسول الله - [00:42:59](#)

صلى الله عليه وسلم ان تكون مقامه مثلا تصلي مكانه تخطب خطباء وهكذا وانت لا تساوي شيئا من ما هو عليه اه كانت هذه نظرته تقول فقلت له يا رسول الله ابو بكر رجل رقيق اسيف اذا قام مقامك - [00:43:25](#)

لا يسمع الناس من البكاء لو امرت غيره ان يصلي بالناس لو امرت عمر وقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس تقول فذهبت الى حفصة وقلت لها اذهبي وكولي له. ابو بكر كذا وكذا. الشيء الذي قالت - [00:43:48](#)

فذهبت حصة وقالت للرسول صلى الله عليه وسلم ذلك. فقال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصلي بالناس فذهبت حفصة وتقول لم القى منك خيرا. يعني لان الرسول غضب لذلك وقال هذا القول ان - [00:44:07](#)

ان صاحب يوسف فالمقصود ان هذا من الامور الظاهرة على ان الرسول صلى الله عليه وسلم اراد من ابي بكر ان يكون هو الخليفة بعده وفيه اشياء كثيرة حتى بعض السنة اهل السنة او قال انها فيها نصوص - [00:44:27](#)

نعم وقال ان من كان قبلتهم كانوا يتخذون القبور والمساجد الا فلا تتخذوا قبور المساجد فاني انهاكم عن ذلك. وكل هذا انه قال ذلك قبل موته بايام. يبارك بابتتام رسالته. فان في ذلك مخالفة لله - [00:44:53](#)

التي يصلها محبة الله تعالى للعبد ومحبة العبد لله. الجهمية ينكرون ان يكون الله يحب او يحبه احد هذا من العجب لان هذا هو اصل الدين. اصل الدين الاسلامي وهذا مما يدل على انهم ليس مقصدهم الحق وانما مقصدهم افساد العقائد عقائد المسلمين - [00:45:14](#)

نعم وفي ذلك تحقيق وتوحيد الله والا يعبدوا الا اياه. ورد على اشباه المشركين. وفيه رد وفيه رد على الله رضي الله عنه حقا. وهو اعظم تسبيلا للقبلة اشراكا بعبادة علي وغيره من البشر - [00:45:43](#)

كمال المحبة المستلزمة من العبد جمال العبودية لله. ومن الرب سبحانه الذي يحبهم ويحب كمال النذل وكمال الحب. فانهم يقولون قلب متيم اذا كان متعبدا للمحبوب المتعمد ابراهيم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم - [00:46:04](#)

ولهذا لم يكن له صلى الله عليه وسلم من اهل الارض خليل. اذ الخلدة لا تحتل الشريك فانه كما قيل في المعنى قد وبذا سمي الخليل خليل بخلاف اصل الحب لانه صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح - [00:46:34](#)

اللهم اني نحبهما فاحبهما واحب واحب من يحبهما. واحب واحب من يحبهما وسأله عمرو ابن العاص اي الناس احب اليه؟ قال عائشة قال فمن الكتاب؟ قال وقال علي رضي الله عنه يعطيك الله تبارك رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وامثال ذلك كثيرا - [00:46:54](#)

وقد اخبر تعالى يعني الله جل وعلا يحب المؤمنين ويحب التوابين ويحب المتطهرين. ويحب المحسنين ويحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص. فمقتضى محبة الله جل وعلا هي طاعته واتباع امره وكذلك الذي يحبه - [00:47:23](#)

الله يحبه رسوله. وقال جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هو علامة محبة الله جل وعلا ولا تحصل الا بهذا - [00:47:43](#)

فالمحبة مشتركة ولها درجات هؤلاء المؤمنون والله يحب المؤمنين والمحسنين والمتقين والمتطهرين والتوابين وهم ليسوا على نمط واحد على درجات لكل من كان لله اتقى واطوع فحب حب الله له - [00:47:59](#)

اتم واكثر. وكذلك هم ايضا يتفاوتون في حبهم لله. ولهذا تفاوتت درجاتهم في الجنة بعضهم في اعلى عليين وبعضهم في ادنى الجنة نعم وقد اخبر تعالى انه يحب المتقين ويحب المحسنين ويحب التوابين المقسطين يعني اهل العدل الذين يعدلون

في ماء ولو وما حكموا به نعم وقال فسوف يؤتي الله من قومه عباد المؤمنين محبة المؤمنين له حتى قال والذين امنوا من شر خلق لله. اما الخلية فخاصة وقول بعض الناس - [00:48:51](#)

محمدا حبيب الله وابراهيم خليل الله. وظنوا ان المحبة فوق الخلبة قوم ضعيف. فان محمدا خليل الله. بل هو قول باطل ليس ضعيفة قول باطل لانه خلاف الادلة وما كان خلاف الادلة فهو باطل - [00:49:18](#)

نعم وان محمدا هذا خليل الله. كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة المستفيضة. وما يروى ان العلماء ان العباس يحشر بين حبيب و خليل وامثال يعتمد عليها. موضوع لا يصلح لشيء اصلا لان الموضوع معناه المكذوب - [00:49:39](#)

الذي كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستدل بها فقط بل يجب ان لا يلتفت اليها في شيء نعم تقدمنا ان محبة الله تعالى هي محبته ومحبة ما احب. كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث منكن - [00:50:01](#)

وجد حلاوة الايمان. من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما. ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان بعد اذ اخرج الله منه كما في النار. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من كان - [00:50:25](#)

حلاوة الايمان. لان وجود حلاوة بشيء يتبع محبتنا. كمن احب شيئا الله اشتهاه اذا حصره مراده واللذة ادراك الذي هو المحبوب او المشتهى. فمن قال ان كما يقوله فان الانسان مثلا يشتهي الطعام فاذا اكله حصى له عقيم ذلك اللذة فاللذة تتبع النظر الى الشيء فاذا - [00:50:45](#)

وقال تعالى وهكذا جميع ما يحصل النفس من اللذات والالام من فرح وحزن ونحو ذلك يحصل الشعور بالمحبوب او الشعور وليس نفس الشرور والفرح ولا الحزن فحلاوة الايمان حلاوة الايمان تتبع - [00:51:25](#)

وذلك تكبير المحبة ان يكون الله ورسوله احب اليه فان محبة الله ورسوله لا يكتفى فيها باصل الحب. وتكملها ايش؟ تكميل هذه المحبة وتفريعتها ودفع ضدها اما تفريعتها فمعناه محبة ما يحبه. وبغض ما يكره - [00:51:55](#)

واما دفع ظدها فان يكون في ذلك مشاركة لهذه المحبة فلا يكون مثلا انها مشارك في محبة الله جل وعلا ودفع ظدها كراهة ما يبغضه يعني ان تكره ما يبغضه الله - [00:52:27](#)

جل وعلا وتكملها ايضا ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم احب اليك من نفسك وولدك والناس اجمعين فهذا من كمال محبة الله جل وعلا. ولهذا قال ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:52:51](#)

وكذلك من الفروع ان تحب ما يحبه الله من فروعها تسليحها وكذلك كونك مثلا تبغض تبغض ما يضاد ذلك وهذا لابد منه ولهذا فسر يقول وتفريعتها ان يحب المرء لا يحبه الا لله يعني تحب ما يحب - [00:53:14](#)

هذا هو تفريع محبة الله ودفع ظدها ان تكره ما يبغضه الله جل وعلا بل ما ما تكفي الكراهة فقط لابد من البغض والمعاداة تعادي نعم اعظم كراهة الله وكان رسول - [00:53:42](#)

قال صلى الله عليه وسلم يحبهم الله لانه اكبر الناس محبة لله واحبهم ان يحب ما يحب الله ويؤمن ما يذكره والقلة ليس لغير الله فيها نصيب. بل قال صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر - [00:54:13](#)

علم من مزيد والمقصود هو ان محبة الله تحقيق عبوديته وانما يتوهمون ان العبودية مجرد بر مخضوع خطأ ما محبة معه او ان المحبة فيها ولهذا انهم تكلموا في مسألة المحبة فقال امسكوا عن هذه المسألة - [00:54:33](#)

لا تسمعها النفوس وتدعيها وكره من كره من اهل العلم والمعرفة مجالسة اقوام يكثرون والكلام في المحبة بلا خشية من السلف يعني حتى لا يدعي الانسان المحبة وهو بعيد عنها او ان ليس معه - [00:55:03](#)

الا مجرد الحب الذي لا بد منه وهو التأله. مجرد التأله فقط الحب درجات وينتهي بانه يكره ان يخالف ربه كما يكره انه يقطع اربا او يلقي ومعلوم ان يعني الالم في النار الم لا يحتمله. شديد جدا. فيكون مماثل لهذه - [00:55:23](#)

شيء كونه يقع في مكروهات مكروهات ربه جل وعلا. نعم من عبد الله بالحب وحده فهو صديق. ومن عبده بالرجاء ومن عبده بالرجاء وحده فهو ملكه. ومن عبده بالخوف وحده - [00:55:52](#)



بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن واحد. يعني هذا قول لبعض بعض العلماء يا ويل وذلك رد على الذين يقولون اننا نعبد الله جل وعلا لذاته فقط وقد يقول مثل قائل منهم انا لا اعبد له لاني اخاف من النار. او اريد الجنة - [00:56:13](#)

بل اعبد حبا له وشوقا اليه فقط ولهذا احد هؤلاء الذين يقول مثل هالقول ابتلي بحبس البول. التبس بوله وكان يمشي على الصبيان الصغار الذين يظنوا انهم تستجاب دعوتهم لانه ليس لهم ذنوب - [00:56:44](#)

فيقول استغفروا لعمكم الكذاب اني اسألو له العافية فاني كنت اقول كذا فابتليت بهذا فما استطعت ان اصبر. انسان ضعيف اذا ابتلي الالم يألّم. فكيف النار هذا تبين كذب الذي يقول لو احرقني بالنار ما تغيرت. فانا اريد - [00:57:11](#)

حبه فقط نعبده يحبه ولا اريد ان حبه للجنة هذا مخالف لامر الله لان الله جل وعلا يذكر لنا الجنة ويذكر لنا النار. لماذا؟ حتى نخاف الوقوع في الجنة ونرغب في الوقوع في النار ونرغب في الجنة. فيكون ذلك من الدوافع على الامل والطاعة والانسان ضعيف ما يستطيع - [00:57:41](#)

لا يصبر عن آآ الشيء الذي يحتاجه ولا يصبر على الالم الذي يؤلمه لا في الدنيا ولا في الآخرة. فالواجب انه يسر له العافية والسلامة من اه المؤذيات ومن المؤلمات - [00:58:08](#)

وهو لا يستغني عن ذلك بحال من الاحوال. لا يستغني عن كونه يعمل على دفع المؤذي المؤلم وجلب المنعم الملمذ. هذا امر ضروري ثم لابد ان يفعل السبب يعني سبب الدفع وسبب الجلب. جلب هذا ودفع هذا - [00:58:27](#)

لهذا كل الامور اربعة. التي لابد منها. يعني ان تسعى ان تأتي بالسبب في السعي لدفع المؤلم المؤذي وتأتي بالسبب في جلب المنعم الذي تتنعم به وتلذذ به سبب ومسبب في الجانبين في هذا وهذا. وهذه الامور كلها بيد الله. كلها بيد الله ليست - [00:58:55](#)

بيد العبد فتبين انه لابد للعبد من اللجوء الى ربه جل وعلا وان ينزل به حاجاته فهو الذي ينجيه من المؤلمات وهو الذي جل وعلا يمن عليه بتحصيل الملذات حتى اخرجه - [00:59:36](#)

الا بالله او يطلبون من الله ما لا ولا يصلح فيه الانبياء. وهذا باب وقع فيه كثير من الشيوخ وسببه بعض تحقيق العبودية التي بينهم. قصدهم الشيوخ يعني شيوخ التصوف الذين لم يتحلوا بالعلم - [01:00:09](#)

وانما اجتهدوا في السلوك. وفي العبادة والتقشف وغير ذلك. وصار عندهم شيء من الجهل في هذا صاروا يدعون دعاوى ما ادعتها الرسل من انهم اهل المحبة وانهم اهل بان يكون احدهم في مكان كذا حتى - [01:00:35](#)

كان احدهم يقول سوف احمي اتباعي ان يقع منهم احد في النار وهذا جهل فظيع اسأل الله العافية. نعم. وحررها لكم النهي الذي جاؤوا به بل ضعف العقل الذي به يعرف العبد - [01:01:01](#)

وفي النفس محبة جاهلة النفس بحبها في ذلك كما يمسنى انا محب فلا اخذ مما افعله من انواع من انواع يكون فيها عدوان وجهل فهذا علم ضلال وهو شبيه من قول اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. قال الله تعالى قل فلم يعذبكم بذنوبكم؟ بل - [01:01:20](#)

ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. يعني لو كنتم احباؤه ما عذبكم لله جل وعلا يعذب احباؤه. اما ابناء ما هم يقصدون من البتوة وانما يقصدون من الذين يتولون ويقوموا على مصالحهم وعلى ملاذهم وغيرهم كما يقوم - [01:01:50](#)

الاب لابنه ومعلوم ان الاب احاول الا ينال ابنه اي عذاب هذا مقصوده اما انهم يدعون ان الله ابناء هذا اذا وقع فهو من قلة منهم واحدة وما اشبه ذلك - [01:02:17](#)

والذي قال ان الله فقير رجل واحد. وكذلك الذي قالوا انه بخيل وانه ولكن بقيتهم يرضون هذا نسب اليهم عموما. نعم ان تعذيبهم لهم بذنوبهم يقتضي ان اموال المحبوبين ولا يقتضي انهم مربوبون مخلوقون فمن - [01:02:37](#)

كان الله يحب مستعملا فيما يحبه محبوب. ما يفعل ما يذكر الحق ولو اسرته من الكفر والفسوق والعصيان. ومن فعل صلى عليها ولم يتب منها فان الله يبطل منه ذلك. فما نريد منه ما يفعله من الخير. اذ حبا للعبد بحسب ايمانه وتقواه - [01:03:02](#)

كان بمنزلة من زعم ان تناول السوء لا يضره مع مداومة عليه ولو تدبر نحن ما قصر الله في كتابه من قصص انبيائه وما جرى له من التوبة والاستغفار بحسب احوالهم - [01:03:22](#)

استقامة فان المحب للمخلوق اذا لم يكن عادل من مصلحته ولا مريدا لها من يعمل بمقتضى الحب. وان كان جاهلا ان كانت كان ذلك سببا للبغض المحبوب له ونفوره عنه بل سبب بعقوبته وكثير من سببه بدعوى حب الله للطاعة - [01:03:52](#)

مما من جعل في حدود الله واما من تضييعه وحقوق الله واما من ادعاء الدعاوى الباطلة التي لا حقيقة لها في قول بعضهم اي فقال الآخر فالاول جعل مريده يخرج يخرج كل من في النار. والثاني جعل وليده يمنع اهل الكبائر دخول النار - [01:04:12](#)

يعني حتى فرعون فرعون او ابليس ما يريد انه يكون في النار هم يخرجونه. هذا جنون والجنون فنون. قد يكون يتعدى المعقول. ولا يعقل والمريد يقول اي مريد يعني المريد في لغتهم وفي اصطلاحهم هو التلميذ الذي يتبعه ويطيعه - [01:04:42](#)

تادا بادابه وغيره آآ وكأن النار بايديهم والجنة بايديهم يتصرفون فيها. فهذا ما يكفي ان يقال انه جنون هذا خروج عن جنس العقل. عن جنس العقل. نعم. ويقول بعضهم اذا كان يوم القيامة نصرت خيمتي على جهنم حتى لا يدخلها احد. وش هي خيمته - [01:05:11](#)

ويخرج من هذه الدنيا بكيف ان يستر به بدنه ثم يتمزق بسرعة. ويصبح وافقر ما يكون وسوف يخرج من قبره كيوم ولدته امه حافيا عاريا لا يملك نعالا ولا يملك ما يستر به عورته - [01:05:45](#)

عنده شيء ولكن هذا الجهل الجهل والضلال نسأل الله العافية نعم كيف مثل هذا يسمى شيخ او مثلا يقتدى به لولا ان الناس يقعون في جهل فظيع فيدعي العلم من ليس اهلا - [01:06:09](#)

ويدعي السلوك والادب مع الله عبادته من هو من ابعد الناس من هو مثل ابليس ولا ابعد منه من ذلك ولكن هكذا الشيطان يضحك ببني ادم ما اخبرنا ربنا جل وعلا انه اقسم لله انه سوف ليحتنكن ذرية بني ادم - [01:06:34](#)

اجعلهم تحت حنكه يتصرف فيهم كيف يشاء عبارة انه يصرفهم على ما يريد استثنى من ذلك عباد الله المخلصين الذين خلصهم الله جل وعلا من اتباع الشيطان. وهؤلاء من اكبر اتباع - [01:07:02](#)

لانه يغتر بهم من يغتر. الذين يرون انهم اولياء. نعم عجائب يعني كون الانسان يعني من اعجب الاشياء سلوك الانسان وتصرفه احيانا يتصرف تصرف اقبح من تصرف الحيوانات. اقبح من تصرف الكلاب. والله الكلاب انها تكون احسن منهم - [01:07:23](#)

اه من اراد ان ينظر الى شيء من ذلك فليقرأ بعض الكتب مثل كتب عجيبة كيف مثل مطابع المسلمين مثل هذه الكتب وتنشرها بين المسلمين. الكتب التي يسمونها طبقات الاولياء - [01:07:56](#)

مثل كتب الشعراني ومثل كتب النهاني كرامة الاولياء وغيرها كلها دعوة الى الشرك والكفر بالله. الا ما شاء الله حتى يذكر فيها شيء يخجل منه الانسان يا هذا اللي هو يعني من باب التحذير وباب يعني العبرة والا قد يزيغ القلب - [01:08:13](#)

ويصبح القبح عنده حسن يقول في بعض يقول بعض سادته اللي يسميهم سادته كبرائه الذين من شيوخره يقول احدهم الى المسجد يخطب الناس وليس عليه مزعة ثياب في يوم ولدته امه له شعور وله مناظر قبيحة. الصغير قد مثلا النظر اليه يكون - [01:08:43](#)

مستشار. الكبير النظر اليه قبيح جدا في مثل هذه الاشياء كيف يكون هذا؟ كيف يذكر هذا ويجعله هذا من المناقب يقول انه لا يبالي بالقادح والمادح. يعني اصبح لا عقل له - [01:09:16](#)

هذا هو واذكر من هذا النوع اشياء كثيرة من هذا القبيل. كيف مثل هذا الكتاب مثلا ينشر فيه هذه الاشياء ثم يطبع وينشر ويقرأ ويقال انه طبقة الاولياء. الواقع انه طبقة الشياطين. ولكن شياطين من من اين - [01:09:37](#)

من بني ادم نسأل الله العافية من هالجنس من هذا من جنس هؤلاء الذي يذكركم الشيخ في هذا. فهم موجودون في كل بلد وفي كل وقت نسأل الله العافية. نعم - [01:09:57](#)

مثل هذا قد يصدر في حاله حتى لا يدري ما قال. والسحب هو لذة ما ولهذا كان من هؤلاء الذين توسعوا يعني الشكر هذا الذي يصيبه شكر من ليس من سكر الخمر - [01:10:14](#)

شكر عقلي اما لان الشيطان يستولي عليه ويصبح عندما يسمع الغنى يذهب عقله ويتصرف تصرف البهائم فاذا ذهب عنه هذا الوجد الذي يسمونه الوجد اذا تواجدوا ذهب عقولهم نهائيا - [01:10:38](#)

يرقص ويغني حتى يستولي الشيطان على قلبه ثم يصبح يتصرف تصرف البهائم ولا البهائم احسن منه ثم اذا قيل له انك فعلت كذا

وكذا ينكر هذا. قل ما وقع مني شيء لانه ايش؟ قد ذهب عقله في ذلك - [01:11:01](#)

هذا يقع من بعضهم. نعم والذين توسعوا الى الشيوخ بسماع الاصاله والمطلات للحب والشرط واللؤل والعدل والبراء. كان هذا لبس منصبه فان هذا الجنس يحرك ما في القلب كحب الشهوات هو في الواقع. يحرك حب الشهوات. وان زعموا انه يقول ان هذا حب لله فهو كذب - [01:11:20](#)

حب للآغاني والنعومات الجميلة. وقد يكون حب الصبيان للمردان وقد يكون حب يجتمعون جميع. ويحصل هذه تحصل هذه منهم. ونسأل الله العافية. وكل ما خالف ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم لا ينتج الا الضلال والبعد عن الله جل وعلا - [01:11:44](#) نعم ولهذا انزل الله محبته يمتحن بها فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه هذه الاية يسمونها اية المحنة لان فيها الامتحان امتحان الذين قالوا انا نحب الله حبا شديدا. فانزل الله جل وعلا هذه الاية قل ان كنتم تحبون الله - [01:12:11](#)

فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم. هذا علامة محبة الله التمسك بما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم. اما ان يدعي

الانسان انه يحب الله ويحب الرسول وهو يخالف امره. هذه دعوة غير مقبولة وغير - [01:12:39](#)

نعم. فلا يكون محبا لله الا من يتبع رسوله. وطاعة الرسول متابعة ولا تكونوا لا تحقيق العبودية وكثيرا ممن يدعي المحبة

يخرج عن شريعته وسنته صلى الله عليه وسلم. حتى - [01:12:59](#)

وتحرير الحرام وغير ذلك مما فيه مخالفة لشريعة الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته وطاعته ولقد جعل الله وساسة محبته ومحبة

رسوله والجهاد في سبيله وجهاد محبة ما امر الله به وكماله وكمال - [01:13:21](#)

لما نهى الله عنه ولهذا قال في من يحبك ونحبهم ويحبون اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولهذا كانت

محبة هذه الامة لله اكبر المحبة من قبلها وعبوديته لله اكبر - [01:13:41](#)

كل الامة الامة منهم من ذكر في كما سبق انهم كيف يصنعون هذه الاشياء ولكن مقصوده الذين اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم

واقعدوا به واطاعوا امره. واجتنبوا ما نهاهم عنه - [01:14:01](#)

نعم وعبودية لله اكبر من عبودية من قبله واكمل هذه الامة في ذلك محمد صلى الله عليه وسلم. ومن كان بهم اشبه كان ذلك فيه

اجمل. فاين هذا من قوم دعوا المحبة؟ وفي كلام بعض الشيوخ - [01:14:21](#)

المحبة نار تحرق في القلب ما سوى مراد محبوب وارادوا ان الفضل كله قد اراده الله وجنوده وجوده وظن ان يحب العبد كل شيء.

اراد الله اراد الله وجوده وجوده مفعول. يعني هذه الارادة الكونية فعنده - [01:14:43](#)

لا فرق بين الارادة الكونية والارادة الدينية فهم يقولون نحن بطاعة دائما لا نخرج عنها. وهذا قصور وظلال بين اذا لم يكون الشيطان

ايضا في طاعة. لان الله اراد وجوده واراد كونه - [01:15:03](#)

نعم فظنوا ان كمال المحبة ان يحب العبد كل شيء حتى الكفر والفسوق والعصيان. ولا يمكن احدا ان يحب كل موجود بل يحب ولكن

استفادوا ثم زادهم في احوالهم وشهواتهم - [01:15:24](#)

زاعمين الله ورسوله واسأل الله ان هذا القائد الذي قال ان المحبة المراد المحبوب قصدك مراد الله تعالى والارادة الكونية في كل

الموجودات. اما لو قال مؤمن بالله وكتبه ورسله هذه المقالة فانه يرسل - [01:15:45](#)

الشرعية التي هي بمعنى محبته ورضاه. فكانه قال تحرق من القلب ما سوى المحبوب لله. هذا معنى صحيح تمام الحمد لله الا تحبنا

ما يحبه الله. فاذا احببت ما لا يحب كانت المحبة والنصر. واما قضاء وقدره فيقول - [01:16:15](#)

لكم الجهاد ما قوله اما قضاؤه وقدره فهو يبغضه ويكرهه ويسخطه. يعني لا يلزم ان يكون القضاء كله لان القضاء والقدر قد يتفق مع

الامر الذي يأمر به فاذا كان متفقا فهو يحبه كذلك - [01:16:35](#)

اذا كان مخالفا فالله جل وعلا اراد ان توجد المتضادات حتى يتبين الحق من الباطل ويتمنى ايها المجاهد من عدمه والا لم يوجد

الكفر ويوجد الشرك ما تبين الذين يجاهدون في انكاره وفي ازالته. وآ وقع الجهاد منهم. نسأل الله جل وعلا - [01:17:15](#)

ان يوفقنا للحق ويهدينا اليه والسؤال هنا قبل ان اولاه مر معنا ان كلمة امة في في القرآن تأتي لعدة معاني. من يذكر لنا ثلاثة منها؟

نعم. ها الامة كلمة الامة. الزبد الزمن وش مثال؟ ايه - 01:17:45

المعنى الثاني الامام القدوة ايه طائفة طائفة من الناس طيب فيه معنى رابع؟ ها؟ جماعة وذكرت طائفة ايها الجماعة الملة طيب اه

الحب الذي يجب ان يكون لله جل وعلا ما الفرق بينه وبين محبة الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:18:26

ها خلاص خذ يا ابو كل واحد اخذ - 01:18:58